

النهار

فتفت: الإنماء المتوازن للبعض قوننة للمحاصصة

وتتمية البلديات لإعادة القرار للمواطن

"النهار"

الاربعاء 5 نيسان 2006

السنيرة رعى المؤتمر البلدي عن "تطوير الاقتصاد المحلي" فتفت: الإنماء المتوازن للبعض قوننة للمحاصصة وتتمية البلديات لإعادة القرار للمواطن

رأى وزير الداخلية والبلديات بالوكالة احمد فتفت ان "شعار الانماء المتوازن عنى للبعض قوننة منطق المحاصصة والتقسام، في حين ان اساسه هو منطق استعادة المناطق اللبنانية (...)" واعتبر ان انماء العمل البلدي "جزء اساسي من اعادة القرار الاداري والاقتصادي المحلي لاصحابه اي للمواطنين"، أملا في "ان تكون اعمال البلديات غير منازرة لفئة دون اخرى، وان يكون انفاقها على المشاريع بصرف النظر عن اهوائهم السياسية او انتماءاتهم".

رعى امس رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيرة ممثلا بالوزير فتفت افتتاح المؤتمر البلدي عن "تطوير الاقتصاد المحلي" الذي تنظمه وزارة الداخلية والبلديات بالتعاون مع جامعة ولاية نيويورك في ألباني، وبتمويل من الوكالة الاميركية للتنمية الدولية في فندق "حبتور لاند". حضر الافتتاح الوزراء: جان اوغاسبيان، طراد حمادة، جو سركيس، طلال الساحلي، جهاد ازعور والمدير العام لوزارة البيئة بيرج هاتجيان ممثلا الوزير يعقوب الصراف وانطوان ريشا ممثلا وزير الصناعة بيار الجميل وعصام بكداش ممثلا وزير الاشغال العامة والنقل محمد الصفي، والنواب: غازي يوسف ممثلا رئيس كتلة "المستقبل" النائب سعد الحريري، سمير الجسر، غسان مخيبر، فريد حبيب، امين شري، علاء الدين ترو وعزام دندشي، مدير مكتب البنك الدولي في لبنان الدكتور عمر الرزاز وعدد من المحافظين، الى جانب رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون بصفته رئيسا لبلدية دير القمر، وحشد من رؤساء البلديات واتحادات البلديات واعضاء مجالس بلدية.

بعد تقديم لعريفة الحفل مارلين قهوجي، اورد مدير مركز التنمية التشريعية في جامعة ولاية نيويورك في ألباني محمود البتلوني مجموعة ارقام دلت على تقدم الاعمال في البلديات "كالمساعدات الادارية والفنية المباشرة التي افاد منها ما يزيد عن 850 بلدية وازدياد واردات البلديات 14 في المئة في سنة واحدة لتصل عام 2004 الى ما يزيد عن 400 مليون دولار. وفيما كانت نسبة رضى المواطن لا تتجاوز 10 في المئة ما قبل عام 1998، فقد ارتفعت الى اكثر من 40 في المئة بعد عام 2003". وعلن تقديم ورقة اقتصادية اعدتها الجامعة عن الوضع الاقتصادي العام والمحلي ودور البلديات ومسؤولياتها في التنمية الاقتصادية على ان تناقش بالتفصيل في ورش عمل لاحقة.

وشرح مدير مكتب الوكالة الاميركية للتنمية في لبنان رؤوف يوسف دور الادارات المحلية، "العمود الفقري للتنمية الاقتصادية". وتوجه الى رؤساء البلديات بالقول: "دوركم تتضاعف اهميته في استدامة المشاريع عندما تشح المساعدات والهيئات المالية. ولهذه الاسباب، يعتمد برنامج الوكالة الخاص بالتنمية في لبنان المشاركة الجادة والفاعلة للبلديات والمجتمعات المحلية."

وشدد على اهمية "مساعدة الادارات المحلية في مضاعفة مداخيلها بغية اعادة صرفها على مشاريع اقتصادية مختلفة تؤدي الى تحسين الظروف الاقتصادية للمواطنين، وخلق مناخات ايجابية للاستثمارات الخارجية ."

وعرض رئيس بلدية بيروت عبد المنعم العريس لدور البلدية "في الدفع قدما بعجلة الاقتصاد". وأمل في "ان تواكب التشريعات والقوانين الحركة العالمية للتوسع والاستثمار وتؤدي الى اطلاق القروض المعطلة بسبب الروتين الاداري". واقترح على وزير الداخلية والبلديات الاستعانة بالوكالة لتطوير الشراكة والتكامل بين الادارة المركزية والادارة المحلية، مشددا على اهمية التوصل الى قانون بلديات وقانون لامركزية ادارية حديثين .

فتفت

وألقى فتفت كلمة السنيورة معلنا "ان شعار الانماء المتوازن الذي ادخل بعد الطائف عنى لبعضهم قوننة منطق المحاصصة والتفاسم، في حين ان اساسه هو منطق استعادة المناطق اللبنانية كافة في شراكة حيوية قادرة على ممارسة دورها في انماء الاقتصاد الوطني وليس البقاء كعبء على السلطة المركزية اقتصاديا وسياسيا وربما امنيا". وشدد على اهمية تطوير السلطات المحلية المنتخبة لتنمية الاقتصاد "واولها البلديات، كمنظومة تنمية فاعلة مقررة في الشأن المحلي تشريعياً ورقابياً وعملاً مشاركاً فعلياً". وبعدما ذكر بالانجازات التي حققتها الحكومة في هذا المجال، عدد الاتفاقات الموقعة مع الوكالة والجامعة والمشاريع التي تم انجازها بموجبها (...)، وأمل في "ان تكون اعمال البلديات غير منحازة لفئة دون أخرى وان يكون انفاقها على المشاريع من دون تمييز بين المواطنين، بصرف النظر عن أهوائهم السياسية أو انتماءاتهم، مؤكدا "أن انماء العمل البلدي جزء اساسي من اعادة القرار الاداري والاقتصادي المحلي لاصحابه، اي للمواطنين وهو ممارسة اساسية في الانماء الديموقراطي، على ان تبقى سلطة الرقابة اي الدولة عبر وزارة الداخلية والبلديات راعياً ومعاوناً وضابطاً للاصول القانونية والتنظيمية دون المساس بحرية القرار المحلي". ثم قلد الوزير فتفت البتلوني ويوسف درعين تقديرين .

أز عور

وتحت عنوان "تطوير الاقتصاد المحلي"، شارك في المحور الاول الوزراء از عور وسركيس والساطي والصناعة بيار الجميل ممثلاً بانطون ريشا والبيبة يعقوب الصراف ممثلاً ببيرج هتجيان، وشدد از عور على الانتقال من مبدأ الانماء المتوازن الى مبدأ التنمية المتوازنة وابداع واحات نمو في مختلف المناطق اللبنانية. وطرح وضع معادلة مالية جديدة للعلاقة بين الحكومة المركزية والبلديات من خلال تطوير العلاقة المالية بينهما، وناشد المجالس البلدية واتحاداتها والمجتمع الاهلي اداء "دور اكبر في مراقبة نوعية التعليم والخدمات الصحية والاجتماعية التي تنفذ في نطاق عملهم، والقيام بدور الاشراف ورعاية عملية التنمية التي تقوم بها الحكومة المركزية". وتحدث عن "ورشة كبيرة لتطوير الدور الاقتصادي والاجتماعي للبلديات وكذلك العلاقة المالية بين البلديات والحكومة المركزية وتمكين البلديات من تطوير دورها الانمائي ليشمل مهمات اضافية، وتفعيل العمل ما بين البلديات والادارات الرسمية او الادارات المركزية ."

واكد التزام وزارة المال دفع كل مستحقات البلديات، مذكرا ان "الدولة لا يمكن ان توزع المستحقات الا عن سنة واحدة، لأنه في بعض الاحيان ينبري عدد من السياسيين بالدفاع عن حقوق البلديات سياسياً". واذاف "هذا هو القانون وهو يحتاج الى تغيير"، داعياً الى "تقديم اقتراح قانون جديد لهذا الموضوع". (وهنا تبني النائب غسان مخيبر الذي كان حاضراً المؤتمر تقديم اقتراح في هذا الصدد .)

سركيس

ودعا سر كيس الى قيام تناسق بين صناعة السياحة والنشاطات الاقتصادية الاخرى كي تستطيع السياحة ان تلعب دورها في تنمية الاقتصاد العام، وعدد مجموعة توصيات ترمي الى اشراك المؤسسات والمجالس والجمعيات ذات العلاقة في مراحل تطوير آليات تنظيمية واشرافية لمواكبة تطبيق مؤشرات الاستدامة، وضمان حرية الطبيعة والثقافات المحلية والموارد الوراثة في مراحل تطبيق الانشطة، وتطوير الامكانات المحلية والبلدية لتنفيذ ادارة النمو .

الساحلي

وتناول الساحلي الدور الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والزراعي، شارحا القدرات الزراعية وآفاقها في القطاعين العام والخاص. واقترح سلسلة توجهات هدفها تحقيق تطور للامكانات الادارية للدولة واستعادة القطاع الزراعي لدوره الاقتصادي منها ريادة السياسة الزراعية والتحكيم المناسب، تحديث التشريعات وتطبيقها، قيادة المهمات الرقابية، تعبئة وتأمين الموارد العامة (...).

ورأى ريشا ان "معضلة الانماء المحلي يعانيها لبنان منذ عقود طويلة حتى بات الحرمان صفة ملازمة للعديد من المناطق التي تقع خارج العاصمة، واصبح لدى الجميع اقتناع اكيد بأن لا انماء حقيقياً في لبنان ولا تطوير مناطقياً متوازناً ومتقدماً ومعاصراً الا بتعزيز اللامركزية الادارية عبر تعزيز قدرات المجالس البلدية ."

وتطرق الى برنامج وزارة الصناعة الخمسي الذي اطلقته في ايلول الماضي، مناشداً "هيئات المجتمع السهر على قضايا الناس وتأمين مستلزمات البقاء في الارض (...).

وألقى هاتجيان كلمة الصراف الذي عدد مبادرات الوزارة لمعالجة "الممكن من المشاكل البيئية"، وقال ان "عملية اعادة الاعتبار للمؤسسة البلدية كنقطة ارتكاز تنموية، قطعت شوطاً كبيراً منذ اول انتخابات بلدية"، واكد انفتاح الوزارة "على اي اقتراحات لتحسين نوعية التعاون مع المؤسسات البلدية والجهات المانحة وتنسيق التدخلات التنموية ما يضمن عدم تكرار الجهود وضياعها ."

الجهات المانحة

وعالج المحور الثاني "جور الجهات والمؤسسات المانحة في المجال البلدي". وتحدث يوسف عن المساعدات التي تقدمها الوكالة الاميركية واستراتيجيتها لتحديد الاهداف المرسومة. وعرض حسن حمدان من الاتحاد الأوروبي لدور الاتحاد وسلسلة المساعدات ومشاريع الدعم الذي يقوم بها لدعم المجالس المحلية. وفي تقويمه لحاجات البلديات، طرح الرزاز ضرورة توفير فرض عمل وميزات تفاضلية للمدن الثانوية، توفير التحويلات من الصندوق البلدي المستقل بشكل شفاف ومستدام، رفع مصادر دخل البلدية، ومستوى الخدمات، التوجه نحو مزيد من اللامركزية. وضمن المشاريع المستقبلية المرتقبة، سمي مشاريع مياه البقاع، مياه بيروت الكبرى، تطوير المدن الثانوية، البنى التحتية البلدية .

وحددت الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي منى همام مشكلات البلديات وبرزها اعتمادها مالياً على الصندوق البلدي المستقل، وغياب الانتخابات لمدة طويلة الى سيطرة البلديات الصغيرة والمحدودة الموارد والامكانيات وصعوبات تحصيل الواردات والروتين الاداري ونقص الموارد البشرية. وعرضت دور برنامج الامم المتحدة الانمائي على صعيد رسم السياسات وتطبيق مشاريع في مناطق مثل الجنوب وعمار والشوف وعاليه - بعبداء .

الصفحة الرئيسية | محليات سياسية | اقتصاد - مال - أعمال | العرب والعالم | قضايا النهار | القضاء والقدر | مقالات
المقسم 19 | مذاهب وأديان | تحقيق | مناطق بيئية وتراث | مفكرة | أدب - فكر - فن | مدنيات - ترويات | تربية و شباب | وفيات |
اعلانات مبنوة | رياضة | حول العلم والعالم | تحقيقات | كومبيوتر و انترنت | النهار الرياضي | مساعدة

الدليل | الملحق الثقافي | الاعتراب اللبناني | النهار المناطق | الصحافيون الشباب